

النهاية في غريب الأثر

{ ثَأْر } ... في حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر [أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمَوْتُورُ
الثَّائِرُ] أي طالب الثأر وهو طالب السِّمِّ . يقال ثَأَرْتُ القَتِيلَ وثَأَرْتُ بِهِ فَأَنَا ثَائِرٌ
: أي قَتَلْتُ قَاتِلَهُ .

(س) ومنه الحديث [يَا ثَارَاتِ عِثْمَانَ] أي يا أهل ثاراته ويا أيها الطالبون
بدمه فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وقال الجوهري : يَا ثَارَاتِ فُلَانٍ : أي
يَا قَتَلَةَ فُلَانٍ فعلى الأوّل يكون قد نادى طالب الثأر ليُعِينُوهُ عَلَى اسْتِيفَائِهِ
وَأَخْذِهِ وَعَلَى الثَّانِي يَكُونُ قَدْ نَادَى القَاتِلَةَ تَعْرِيفًا لَهُمْ وَتَقْرِيبًا وَتَفْطِيرًا
لِلأمر عليهم حتى يَجْمَعَ لَهُمْ عِنْدَ أَخْذِ الثَّأْرِ بَيْنَ القَتْلِ وَبَيْنَ تَعْرِيفِ الجُرْمِ .
وَتَسْمِيَةِ وَقَرْعِ أَسْمَائِهِمْ بِهِ لِيَصْدَعَ قلوبهم فيكون أنكَى فيهم وأشْفَى للنفس .
- ومنه حديث عبد الرحمن يوم الشُّورَى [لَا تَغْمِدُوا سِوْفَكُمْ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتُوتَرُوا
ثَأْرَكُمْ] الثأرها هنا العَدُوُّ لأنه موضع الثأر أراد أنكم تُمَكِّنُونَ عَدُوَّكُمْ مِنْ أَخْذِ
وَتَرِّهَ عِنْدَكُمْ . يقال وَتَرَّتْهُ إِذَا أَصْبَتْهُ بَوْتَرًا وَأَوْتَرَتْهُ إِذَا أَوْجَدَتْهُ وَتَرَّهُ
وَمَكَّنَتْهُ مِنْهُ